قال فلقي جويبر كل ما دعا عليه ثابت به ولحقه من المرأة كل شر وضر حتى طلقها بعد أن قبضت صداقها منه .

شعره في رثاء يزيد بن المهلب .

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال كان ثابت قطنة مع يزيد بن المهلب في يوم العقر فلما خذله أهل العراق وفروا عنه فقتل قال ثابت قطنة يرثيه .

(كل القبائل بايَعوك على الذي ... تدعو إليه وتابَعوك وساروا) .

(حتى إذا حَمِس الوَغَى وجعلتَهم ... نصبَ الأسنَّةَ أسلموك وطاروا) .

(إن يقتلوك فإنَّ قتلَك لم يكن ... عاراً عليك وبعضُ قتلٍ عار) .

قال أبو الفرج ونسخت من كتاب المرهبي قال كانت ربيعة لما حالفت اليمن وحشدت مع يزيد بن المهلب تنزل حواليه هي والأزد فاستبطأته ربيعة في بعض الأمر فشغبت عليه حتى أرضاها فيه فقال ثابت قطنة يهجوهم .

(عصافير تَنْزُو في الفساد وفي الوغى ... إذا راعَها رَزْعٌ جَمامِيحُ بَرْوَق) .

الجماميح ما نبت على رؤوس القصب مجتمعا وواحده جماح فإذا دق تطاير وبروق نبت ضعيف .

(أأحلمُ عن ذِبَّان بكر بن وائل ... ويعلق من نفسي الأذى كلَّ مَعلقِ)